

بعض المنتسبين إلى العلم يحذر من بعض العلماء، فما القول فيهم؟

عبدالمحسن الزامل

يقول السائل بعض المنتسبين الى العلم يحذر من بعض العلماء الذين عندهم بعض التأويل في الصفات بل ربما تجرأ بعضهم على تكفير بعضهم. فما القول فيهم هذه من البلايا والمصائب - [00:00:00](#)

التي يصاب بها اهل الاسلام من امثال هؤلاء قد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان من اشراط الساعة ان يلتبس العلم عند الاصاغر كما رواه البخاري في التاريخ وكذلك ما ثبت عن ابن مسعود - [00:00:20](#)

رضي الله عنه انه قال لا يزال الناس بخير ما اتاهم العلم على اكبرهم فان جاء من قبل اصاغرهم هلكوا والمراد بالاصاغر هنا من يتكلم بغير علم او بالهوى او بالرعي - [00:00:38](#)

وما آ يكون من وجه من هذا الكلام الجرأة على هذه الكلمات الفظيعة لاهل العلم التي لم يسبقهم احد اليها الا اهل البدع اهل البدع هم الذين يسلكون هذه المسالك. يؤصلون اصولا - [00:00:56](#)

ثم يبدعون يفسقون من خالفهم ويكفرون من خالفهم لكن اهل السنة واهل الجماعة يبينون السنة ويحذرون من البدع ويستدلون بالادلة من الكتاب والسنة ومن اخطأ ممن له قدم في الاسلام واجتهد - [00:01:20](#)

ونظر فانهم ينظرون في حاله من كان نظر واجتهد فعند اهل العلم كما ذكر هذا من اهل العلم عن السلف رحمة الله عليهم انهم في هذه الحال لا يفسقون ولا يكفرون بل يقولون الخطأ يجري في المسائل العلمية والعملية ولا فرق - [00:01:42](#)

بين المسائل العلمية يعني مفرقا فقد اتى بقول محدث وانه لا فرق بين المسائل العلمية والعملية بل هناك من المسائل العلمية ما هي مقطوع بها ومقطوع بكفر من جحدها. مثل الصلوات من جحدها وهي مسائل عملية. وهناك من المسائل العلمية - [00:02:08](#)

من اخطأ فيها فانهم اه فانه حين يخطئ فيها يعذرونه وقد وقع مثل هذا الشيء في بعض حروف من القرآن ممن وقع في شيء من هذا فلم يبدع الموقع لشريح وكذلك في ايضا في مسألة رؤية رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لربه سبحانه وتعالى - [00:02:33](#)

فهذه من المسائل العلمية ومع ذلك فان الامر فيها ان كان من نظر واجتهد وهو يريد بذلك وسعه والنصح لاهل الاسلام. لكنه اجتهد واخطأ فهو اجتهاده وبذله هو بالنظر يحمده عليه. لكن نفس الخطأ يبين - [00:02:58](#)

يبين هذا الخطأ. ومثل هذا المسلك الذي آ يعني يسلكه بعض الناس هذا مسلك لا يكاد يعرف عن احد من اهل العلم بل كما تقنه طريقة اهل البدع والجرأة. بدليل ان اهل العلم - [00:03:27](#)

في على مر العصور الى عصرنا هذا والعلماء والمشايخ في بلاد المسلمين وفي بلادنا في بلادنا اه يسمعون كلام اهل العلم هؤلاء ويقرأون كلامهم وحين يمر من كلامهم شيء من الاقوال - [00:03:46](#)

التي تخالف الدليل يبينون الخطأ ولا يسبون ولا يشتمون ولا يقولون احذر منه فانه ضال احذر منه واحذر كتبه بل بل يبينون ما في كتبهم ومن كان من اهل العلم - [00:04:08](#)

فانه بين ذلك. ومن لم يكن عنده بصيرة يسأل يسأل هذا هو الواجب. وهذه طريقة العلم في هذه البلاد اهل العلم وعلماء الدعوة في هذه البلاد منذ سنوات طويلة يقرأون كتب العلماء يقرأون كتب كتاب فتح الباري - [00:04:29](#)

وشروحات الصحيح مع ان كثير من شروحات الصحيح فيها بعض الاخطاء في باب مسائل الاسماء والصفات وكذلك شروح مسلم للنووي وغيره ومع ذلك كانوا يجلون اصحابها. ولم يؤثر عنه احد من اهل العلم - [00:04:52](#)

شيء من ذلك انا حضرت مجال شيخنا شيخنا ابن باز وكذلك شيخنا الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله وغيرهم من المشايخ فانهم

لم يؤثر عنهم كلمة واحدة في مثل هذا. بل حين يمر شيء من هذا - [00:05:10](#)

نبين الخطأ واذكر مرة ان انه في حديث لعله حديث ابن مسعود بعيد العهد من سنوات طويلة الشيخ جانا رحمه الله له الان نحو ست من نحو ست وعشرين سنة رحمه الله - [00:05:29](#)

غفر الله له. يعني وكذلك قبل او ذلك قبل وفاته بسنوات. يعني مرة احد يظن ان حبيب مسعود ان الله يضع السماوات على ذه

والاراضين على به في حديث اثبات الاصابع بالله سبحانه وتعالى - [00:05:47](#)

امر القارئ ان يقرأ فقرأ فنقل الحافظ بعض النقول ولعله مجموعة من شراح ومعلوم انهم يعني كثير منهم على طريقة تأويل مثل هذه الصفات سبحانه وتعالى فلما فرغ والشيخ يجتمع - [00:06:00](#)

بكل ادب رحمه الله هو قار فلما فرغ انتهى الكلام. قال شيخنا رحمه الله عن كلامه. سكت يعني الحافظ رحمه سكت يعني ما تعقبهم سكت ما قال شيئاً قال الشيخ معناه يعني - [00:06:24](#)

رحمه الله يعني لم يعني تعجب واستغرب قال ما معنى هؤلاء العلماء الكبار الحفاظ فلان وفلان هم عليك يقعون في مثل هذا غفر الله له والعصمة النجاة في التمسك بالكتاب والسنة. ولم - [00:06:44](#)

يقول كلمة تجرح او سب او هذه طريقة اهل العلم بل ذكر اهل العلم عن السلف رحمة الله عليهم. كما تقدم ان الخطأ والاجتهاد لا فرق في بين المسائل العلمية والعملية - [00:07:08](#)

حتى بعض من وقع في بعض المسائل التي هي فيها انحراف بعضهم يتشاهد في بعض المسائل واغتر ببعض افعال الصوفية يعني اغتر بذلك ذكر بعضهم ان مثل هذا ما لا شك ان هو يبين خطأه وغلطه ويحذر منه لكن لا يذم - [00:07:25](#)

ويقال انه اه مثلاً كذا او يفسق او يكفر ما دام ان الامر اه يشع كما نقل عن الشافعي واظن كذلك ابو حنيفة رحمه الله انه كان يقبل شهادة اهل الاهواء - [00:07:48](#)

يقول الا الخطابية لانهم كانوا يشهدون بالزور لمخالفهم. هذا عن علم ابو ظاهر فكانوا يقبلون شهادتهم مع انهم جعلوهم من اهل الاهواء يدل على عدالتهم عندهم والصحابة رضي الله عنهم وقع اه هناك بعض ويعني - [00:08:07](#)

يعني وقع من قوداه مظلون رضي الله عنه بعض التأويل حل الخمر وقصته مع عمر مشهورة. رضي الله عنه ومعرزة لكن لم يقع منه تكفيره بذلك في مسألة يقول يعني في - [00:08:26](#)

يعني حلها وشربها مع انه يؤمن بالله يعني المقصود ان قصته مشهورة رضي الله عنه وكذلك غيره. غيره هذه طريقة اهل العلم في هذه البلاد وغيرها اللي هو طريق التحذير - [00:08:44](#)

من نفس البدعة التحذير من نفس هذا التأويل او التحريف هو قد يسمى تحريف لكن الذي وقع فيه هو يظن انه ينزه الله سبحانه وتعالى نشأ على هذه الاقوال نشأ على هذه الاقوال عشان يحمد ربه انه لم ينشأ عليها انما نشأ على طريقة اهل السنة والجماعة لكن

من نشأ على مثل هذه الاقوال - [00:09:02](#)

يعني استمر عليها ابتلي بها انه قد يقع في مثل هذا اما هو نفس الشخص فالواجب ان يعرف له مقداره ويعرف له حقه. ولهذا كثير من هؤلاء العلماء كتب الله لكتبهم القبول - [00:09:31](#)

هذا من دلائل الخير الامام النووي رحمه الله رحمه الله في كتاب رياض الصالحين الذي كتب له القبول. هذا من آيات الله سبحانه وتعالى ولا وليس القبول عند عامة الناس. لا عند العلماء شرقاً وغرباً. فلا يأتي مثلاً انسان - [00:09:58](#)

مثلاً يذكر شيئاً يكون مشتهراً عند اهل الباطل او عند اهل البدع او عند اهل لا انما هذا قبوله عموم عند العلماء والدعاة والصغار والكبار والعباد والمجاهدين قبول عام في البيوت وفي المشاكل كتب الله له القبول. هذا الكتاب - [00:10:17](#)

وكتب كثيرة من هذا الجنس ولهذا يقول الشافعي وغيره ان لم يكن العلماء هم اولياء الله فلا ادري من هو اولياء الله؟ ثم اقول ختاماً ليحذر من يتناول هؤلاء العلماء بالسلب - [00:10:43](#)

ان يصاب بموت القلب فان لحوم العلماء مسمومة وسنة الله في متنقصهم معلومة ويخشى عليه الموت قبل الموت بموت القلب ان

يبتلى بموت بثلهم بموت القلب كما يقوله ابن عسك وهذه كلمة - 00:11:04

اه ليش تبني عشاكر وحدة في المعنى؟ يقول اهل العلم من عاد لي وليا فقد بارز للمحاربة العادة لي وليا فقد بارز الحرب. وفي رواية
لا تثبت اني لاثار لاوليائك ما - 00:11:28

يثأر كما يجأر الليث الحريم او كما يروى في الاثر وان مثل هذا الذي مثل هؤلاء الذين يفعلون مثل هذا يبتلون بان يصابوا لانه لو كان
انسان يعني تتبع انسان - 00:11:48

تتبع عورته عامة الناس تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته. فكيف من تتبع علماء جدوا شهدوا وكتب الله آآ لكتبه
القبول ولا هم مصنفات في الفقه وغير الفقه رحمة الله عليه وفي الحديث - 00:12:05

لكن اخطأهم يحذر منها لا يوافقون عليها ايوة وكما تقدم الاخطاء في المسائل العلمية والعملية والباب فيها واحد كما تقدم -
00:12:27